

صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

مع المصطفى

في ٣٦٠ يوم

١

السيرة النبوية للأطفال

فكرة وإشراف

دا علي بن محمد بن إبراهيم السبيلري

إحدى مشاريع

أكاديمية
الأسرة
FAMILY
ACADEMY



ح دار أمجاد حنين للنشر والتوزيع، ١٤٤٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشبيلي ، علي بن محمد

مع المصطفى في ٣٦٠ يوم : السيرة النبوية للاطفال . / علي بن محمد

الشبيلي مكة المكرمة، ١٤٤٢هـ

١٢ مج .

ردمك : ٧-٠٦-٨٢٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك : ٤-٠٧-٨٢٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١)

١ . السيرة النبوية ٢ . الاطفال تعليم أ . العنوان

ديوي : ٢٣٩ ١٤٤٢ / ١١٠١٣

رقم الإيداع : ١٤٤٢ / ١١٠١٣

ردمك : ٧-٠٦-٨٢٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

ردمك : ٤-٠٧-٨٢٢٨-٦٠٣-٩٧٨ (ج ١)

حقوق الطبع محفوظة

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

ما أجمل العيش في صحبة سيرة رسول الله ﷺ، حيث العلم والعمل والحب والأخوة والقيادة وكل معاني الخير التي يربوها الإنسان. كيف لا؟! والله قد قال: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} [القلم: ٤]، فأى تزكية بعد هذه التزكية! وأي شرف بعد هذا الشرف العظيم من رب العالمين..

لقد كانت هذه السيرة تتناقل عبر العصور مشافهةً وكتابةً عبر رواة الحديث والسيرة، حتى وصلت إلينا غضة طرية كأنما نعيش أحداثها لحظة لحظة. ومما روته كتب السيرة أن الصحابة كان أحدهم يجمع أولاده ويحدثهم بسيرة النبي ﷺ مذكراً إياهم بقوله: تلك مآثر آبائكم فلا تضيعوها.

وبإطلاء على مكتبة السيرة النبوية الموجهة للأطفال بدت فقيرة عن هذا الخطاب الموجه للطفل بلغة يفهمها ويعيها، ويوصل الغرض من السيرة النبوية إلى ذلك الطفل المسلم في مقتبل العمر وهو الاقتداء.

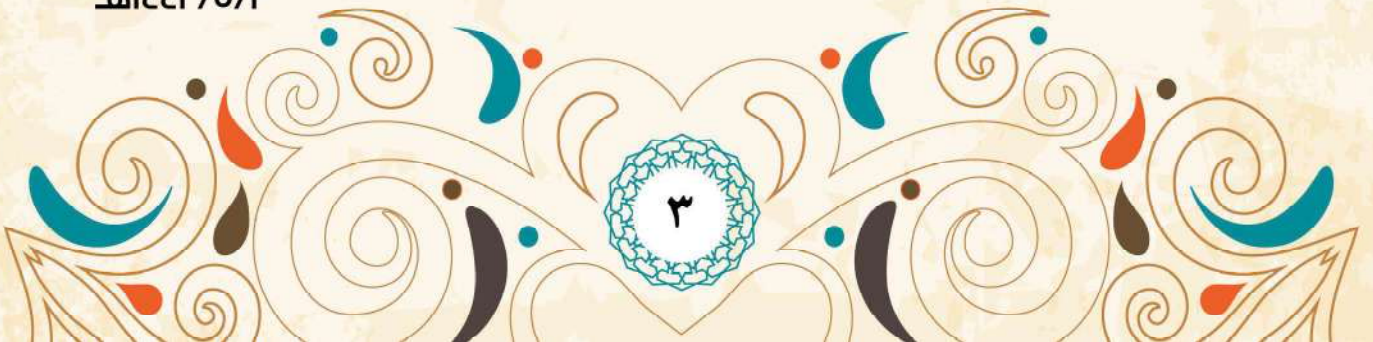
فرأيت ذلك دينا لا بد من الوفاء به؛ فبدأ العمل بجمع المادة العلمية وصياغتها وتصميمها، ثم ازدادت جمالاً بتسجيلها صوتياً وإضافة التمارين والأنشطة لها، ليتحقق الهدف من دراسة السيرة وهو الاقتداء به ﷺ في شأنه كله.

واليوم تُقدّم هذه الجوهرة العلمية لعموم أطفال المسلمين، راجين من الله تعالى أن ينفع بها، وأن تكون باكورة لمشاريع قادمة من جميع المهتمين بهذا النوع من التأليف، وإني أدعو الوالدين الكريمين أن يبدأ ببرنامج قراءة لهذه السيرة العطرة ومتابعة الطفل في التمارين والأنشطة، والتي ستعود على هذا الابن بالخير والبركة في عاجل أمره وأجله.

والله أسأل: أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يجعله متقبلاً عنده، وسبباً للشفاة بين يديه، وأن يجزي خيراً كل من بذل لهذا المشروع بدعم أو رأي أو مشورة.

من الروضة الشريفة

١٤٤٢/٥/٣هـ



قصة



بشارة النبيين برسول الله ﷺ

أهلاً بكم أبناءي الأعزاء، سوف أصحبكم في رحلة ممتعة لسيرة حبيبنا ورسولنا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم، رحلة منذ ولادته حتى نهاية حياته الشريفة.

قصتنا اليوم يا أحبائي تحكي لنا عن العلامات التي تدل على أن سيدنا محمداً منذ ولادته سيكون نبياً ورحمةً للعالمين، فقبل أن تُبنى مكة دخل فيها سيدنا إبراهيم، وكانت مكة عبارة عن صحراء؛ فأمره الله حينها ببناء الكعبة المشرفة. وعندما انتهى يا أبناءي سيدنا إبراهيم من بنائها وكان معه ابنه سيدنا إسماعيل عليهما السلام، دعا ربه أن يتقبل هذا العمل العظيم، ويبارك في أولادهم ويرسل إليهم رسولاً منهم، حتى يقرأ عليهم آيات القرآن ويعلمهم أمور دينهم، إنه حبيبنا سيدنا محمد ﷺ.

وكذلك يا أبناءي سيدنا عيسى عليه السلام، دعا بني إسرائيل إلى أن يعبدوا الله، وأخبرهم أنه رسولٌ من عند الله، وبشرهم بأنه سيأتي رسول من بعده، وسيكون هو آخر الأنبياء والمرسلين.

أرأيتم يا أبناءي كيف تكلم الأنبياء عن سيدنا محمد ﷺ؟ فالجميع ينتظره حتى يروا هذا النور الذي ينير لهم، ويُرِيهم طريق الحق، ويعرّفهم ربهم. هل تريدون أن تعرفوا بقية العلامات؟ ماذا تتوقعون يا أحبائي؟!

تحكي السيدة أمينة أم نبينا ﷺ وتقول: إنه حدث شيءٌ عظيمٌ، لقد رأت قبل ولادته نوراً عظيماً خرج منها أضواء الأرض كلها بقصورها، وهذا يا أبناءي يدل على أنه سيكون لطفها مكانةً عظيمةً.



وفي يوم كان النبي ﷺ مع أصحابه، فحكى لهم أنه عند الله آخر النبيين، وبيّن لهم أنه دعوة سيدنا إبراهيم الذي دعا بأن يرسله الله إليهم، وأنه بشرى سيدنا عيسى الذي بشر أنه آخر نبي، وما رأته أمه فقد رأت أنه خرج منها نوراً أضاء الأرض كلها.

هكذا يا أحبائي اختار الله أنبياءه ورسله بدايةً من آدم عليه السلام حتى سيدنا محمد ﷺ، وأعطاه الله كل الصفات والأخلاق الكريمة، وحماه الله من كل الأضرار، واختاره ليكون خاتم الأنبياء والمرسلين ورحمةً للعالمين.

من الذي دعا ربه أن يرسل الله فيهم رسولاً؟

الأسئلة:

كون جملة مفيدة:

الأنبياء - سيدنا - محمد - والمرسلين - خاتم.

الأنشطة:

الجملة:



قصة

٢



بئر زمزم

قصتنا اليوم يا أبنائي تحكي عن حَدِيثٍ عَظِيمٍ تَعَرَّضَ لَهُ جَدُّ نَبِينَا مُحَمَّدٍ ﷺ، كَانَتْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ تَسْمَى جُرْهُمَ تَسْكُنُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، وَلَكِنَّهُمْ فَعَلُوا سَلُوكًا سَيِّئًا جَدًّا. نَعَمْ؛ لَقَدْ سَرَقُوا أَمْوَالَ الْكَعْبَةِ، فَطَرَدَهُمْ أَهْلُ الْقَبَائِلِ مِنْ مَكَّةَ، وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَغَادِرُوا وَضَعُوا كِنُوزَهُمْ فِي بئرِ زَمْزَمَ ثُمَّ رَدَمُوهُ بِالتُّرَابِ، وَظَلَّ الْبئرُ هَكَذَا سَنِينَ طَوِيلَةً.

وَكَانَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ جَدُّ النَّبِيِّ ﷺ مَسْئُولًا عَنِ خِدْمَةِ الْحُجَّاجِ، وَقَدْ كَانَ كَرِيمًا يَا أبنائي مِثْلَكُمْ تَمَامًا، فَكَانَ يُطْعِمُهُمْ وَيُسْقِيهِمْ، وَكَانَ ذَلِكَ أَيْضًا سَبَبًا لِمَحَبَّةِ النَّاسِ لَهُ.

وَلَكِنْ عَبْدُ الْمَطْلَبِ كَانَ يَتَعَبُ كَثِيرًا فِي نَقْلِ الْمِيَاهِ إِلَى الْكَعْبَةِ مِنْ مَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ، فَتَمَنَّى أَنْ يَجِدَ بئرَ زَمْزَمَ الَّتِي رَدَمَتْهَا قَبِيلَةُ جُرْهُمَ بِالتُّرَابِ حَتَّى يَسْتَرِيحَ. وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ يَا أَحِبَّائِي بَيْنَمَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ كَانَ نَائِمًا، سَمِعَ فِي الْمَنَامِ رَجُلًا يَأْمُرُهُ بِحَفْرِ بئرِ زَمْزَمَ، وَوَصَفَ لَهُ مَكَانَهَا.



فَذَهَبَ مَعَ ابْنِهِ الْحَارِثِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي رَأَاهُ فِي مَنَامِهِ، وَفَجْأَةً سَمِعَ الْحَارِثَ أَبَاهُ يَقُولُ: (اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، هَا هِيَ الْبئرُ يَا حَارِثُ، بئرُ آبِينَا إِسْمَاعِيلَ)، فَفَرِحَا كَثِيرًا.

قَامَتْ قَرِيشٌ وَقَالَتْ لَهُ: (هَذَا الْبئرُ مِلْكُ الْعَرَبِ جَمِيعًا، وَمَنْ حَقَّنَا أَنْ نَشَارِكَكَ فِيهِ)، فَفَرَضَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ، وَقَالَ: (نَحْنُ لَنَا الْحَقُّ فَقَطْ، فَمِنذُ أَجْدَادِنَا وَنَحْنُ نَسْقِي الْحُجَّاجَ).

غَضِبَتْ قَرِيشٌ، وَقَالَتْ: (لَنْ نَتْرَكَكَ أَبَدًا)، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ الْمَطْلَبِ: (إِذَا سَنَجْعَلُ حَكْمًا بَيْنَنَا).

قصص خاتم المرسلين

فاتفقوا على أن يذهبوا إلى حكيمة في الشام لتحكم بينهم، وبينما هم في الطريق نفذ الماء منهم وعطشوا كثيرًا ولم يجدوا ماء ليشربوا، وفقد الجميع الأمل بأن يعيشوا، وهنا حدثت المعجزة يا أبنائي! انفجرت المياه من تحت جمل عبد المطلب، فماذا فعل عبد المطلب؟ لقد كان من صفاته الجميلة الكرم، فنادى عليهم جميعًا حتى يشربوا، ففرح الناس كلهم بكرم عبد المطلب. ولما رأت قريش ذلك؛ قالت له: (والله لا نخاصك بعد ذلك في ماء زمزم، لأن الذي سقاك هذا الماء في هذه الأرض هو الذي سقاك زمزم)، ورجعوا إلى مكة ولم يكملوا سفرهم.

من الذي رأى في المنام مكان بئر زمزم؟

الأسئلة:

ادمج الحروف الآتية لتكوّن كلمة:

ا ل ك ر م (.....)

الأنشطة



قصة

٣

فداء عبد الله



أهلاً بكم أبنائي الأحباء، ذكرنا في قصتنا السابقة أن عبد المطلب حزن من قريش حين خاصمته في بئر زمزم، ولم يكن وقتها لديه أبناء غير ابنه الحارث، فتمنى أن لو كان معه أولاد كثيرون يحمونه من قريش، فقال: (لو رزقني الله بعشرة أولاد لأذبحن أحدهم عند الكعبة).

وكان هذا يا أبنائي قبل الإسلام، وبالفعل رزقه الله بعشرة أولاد، وها هو يا أبنائي قد جاء يوم الوفاء بالعهد.

من الصعب أن يذبح أب ابنه، لذلك حزن عبد المطلب حزناً شديداً، كيف سأذبح ابني؟! ولكنه رجلٌ وفيٌّ بعهدته، فعندما نعدُّ أحدًا بشيء يا أبنائي يجب أن نكون صادقين في وعودنا، فقرر عمل قرعة، ووقع الاختيار على ابنه عبد الله، وهو من أحب أبنائه إليه، وهذا ما زاد من شدة حزن عبد المطلب.

لذلك تجمّع كبار قريش، وأشاروا عليه أن يذهب إلى حكيمة في المدينة كان الناس يذهبون إليها لتصلح بينهم، فأشارت عليه أن يجري قرعة بين ابنه وبين عشرة من الإبل، فإذا تم اختيار عبد الله، يكرر القرعة مرة أخرى ويزيد عشرة من الإبل، ويكرر هذه القرعة حتى تخرج على الإبل فيذبحها كلها لله.

ففعل ذلك، وفي كل مرة كانت القرعة تستقر على ابنه عبد الله فيزيد من الإبل عشراً، إلى أن وقعت القرعة في المرة الأخيرة على اختيار الإبل، ففرح عبد المطلب وفرحت قريش فرحاً كثيراً، وذبح الإبل جميعها، وهكذا وفى بوعده لله عز وجل، وأكل الناس كلهم.

والجميل يا أبنائي أن عبد الله الذي نجاه الله من الذبح، أنجب لنا من أنار للعالم كله طريق الهداية، إنه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.



من الذي حلف أن لو رزقه الله عشرة من الولد سيذبح أحدهم لله؟

الأسئلة:

قم بتوصيل الأشكال الآتية؛ لتكون في النهاية جملة مفيدة:

الأنشطة

عبد الله

اقترحت
على عبد المطلب أن يُجري قرعة
بين عبد الله وبين الإبل

الحكيمة

اجتمعوا وأشاروا على
عبد المطلب عدم ذبح ابنه عبد الله

كبار قريش

وقعت عليه القرعة
واختارته من بين إخوته للذبح

قصة

٤



حادثة الفيل

أبنائي الأعزاء هل سمعتم سابقًا عن حادثة الفيل؟ اليوم يا أبنائي سنحكى عن قصة الفيل العظيم والملك الظالم.

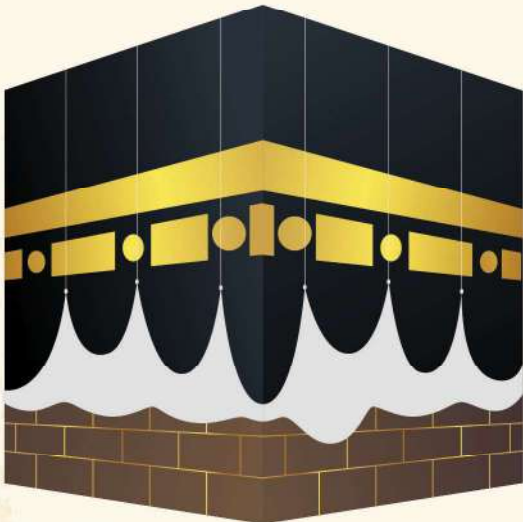
منذ أن بنى سيدنا إبراهيم الكعبة يا أبنائي والناس يحجون إليها، وكان هناك ملك باليمن يسمى أبرهة الحبشي، غضب كثيرًا عندما رأى الكثير يحجون إلى الكعبة.

فقرر أن يبني بيتًا باليمن ليحج الناس إليه، وحرص على تزيينه ليكون أجمل من الكعبة، وقد أمر أبرهة ببناء البيت الجديد، وعندما انتهى من البناء، أمر الناس أن يحجوا إلى بيته ويتركوا الكعبة!

فرفضوا، وذهب أحد الرجال فألقى على بناء أبرهة الجديد بعض القاذورات، فلما علم أبرهة بذلك غضب غضبًا شديدًا، هل تدرون ماذا فعل يا أبنائي؟! جهز جيشًا عظيمًا به عدد كبير من الأفيال الكبيرة لتهدم الكعبة الشريفة.

وفي طريقه إلى مكة أخذ إبلًا كثيرة لعبد المطلب، وذهب إليه عبد المطلب وطلب منه أن يعطيه إبله، فاستغرب أبرهة وقال له: (أتسأل عن الإبل ولا تسألني عن هدم الكعبة) فقال له: (نعم إنها إبلي! وللبيت ربٌ يحميه)، ثم أخذ إبله ورحل.

وبدأ أبرهة يحرك جيشه ليدخل مكة ويهدم الكعبة؛ ووضع في المقدمة أكبر فيل، لكن يا أبنائي كانت المفاجأة!



لم يتحرك هذا الفيل الضخم من مكانه عندما كانوا يوجهونه لهدم الكعبة، وعندما يذهبون به في اتجاه معاكس يسير بشكل عادي. فجأة امتلأت السماء بمجموعات كثيرة من الطيور، في منقارها وأرجلها حجارة صغيرة، فرمت الطيور الحجارة على أبرهة وجيشه، فماتوا جميعًا. وسُمي ذلك العام من وقتها عام الفيل، وهو العام الذي ولد فيه رسول الله ﷺ.

من الذي أمر ببناء بيت جديد أجمل من الكعبة؟

الأسئلة:

ضع علامة صح وعلامة خطأ أمام العبارات الآتية:

الأنشطة:

- 1- هدم الفيل الضخم الذي في مقدمة الجيش الكعبة ().
- 2- أرسل الله طيرًا في السماء رمت جيش أبرهة بالحجارة فماتوا جميعًا ().
- 3- لم يستطع أن يأخذ عبد المطلب إبله من أبرهة فقد خاف منه ().





مولد النبي ﷺ

أبنائي الصغار اليوم موعدنا مع قصة ميلاد أفضل البشر، حبيينا ونبينا سيدنا محمد ﷺ، بعد قصة الذبح اشتهر عبد الله بين الناس، وأصبح له مكانة كبيرة، وعندما كُبرَ وأصبح شابًا قويًا جميلًا؛ أراد أبوه أن يزوجه بعروس تليق به، وذهب ليطلب يد أمنة بنت وهب من بيت بني زهرة، وكانت أفضل نساء قريش. وتزوجها عبد الله وعاشوا بسعادة مع بعضهما، ثم حملت السيدة أمنة يا أبنائي بحبيينا سيد الخلق محمد ﷺ، وبينما هي حامل؛ سافر زوجها عبد الله إلى بلاد الشام لبييع تجارته، ولما جاء وقت رجوعه إلى زوجته الحبيبة ذهب إلى زيارة أخواله في المدينة ليصل رحمة.

لكن يا أبنائي مَرَضَ ومات هذا الرجل الطيب ودفن هناك، فحزن أبوه عبد المطلب حزناً شديداً لموت ابنه الحبيب، وحزنت أمنة على زوجها العطوف. ولكن ما ساعدها على أن تصبر وتتحمل هو الجنين الذي في بطنها، فقد رأت أنه يخرج منها نورٌ يضيء الأرض كلها، وكانت السيدة أمنة ذكية يا أحبائي، فهمت أن ولدها سيكون له شأنٌ عظيم، وأنه سيملاً الأرض نوراً وبركة. وعندما أتى عام الفيل، جاء إلى العالم خير مولود، الذي سيضيء العالم بنور الهداية، إنه سيدنا محمد ﷺ.

فأرسلت أمنة بنت وهب البشرية لعبد المطلب بولادة حفيده محمد بن عبد الله، ابن أحب أبنائه إليه، لم تتخيلوا يا أبنائي كيف كانت فرحته، جاء الجد عبد المطلب مسرعاً مسروراً ليحمل ابن حبيبه على ذراعيه، وضمه إلى صدره حتى يشعره بالحنان والأمان، ليبرد قلبه ويهدأ من حزنه على ابنه الذي مات. فأخذه جده وذهب به إلى الكعبة وسماه محمداً، ولما سألوه عن سبب تسميته قال: أردت أن يحمده الله في السماء، ويحمده الناس في الأرض. هكذا جاء إلينا خير البشرية، وكان محبوباً بين أهل السماء والأرض؛ جاء ليعلم الناس دينهم.

من هو:
في القصة مات أحدهم، وولد الآخر من هما؟

الأسئلة:

اذكر أسماء الشخصيات التي ذكرت في القصة؟

الأنشطة:

١-

٢-

٣-

٤-



قصة

٦



بركة النبي ﷺ على حليلة السعدية

مع قصة جديدة يا ابنائي من سيرة سيدنا محمد، كانت الصحراء يا ابنائي في تلك الآونة ذات هواء جميل ونظيف يفيد صحة الأطفال، لذلك كان من عادة العرب أن يبحثوا عن المرضعات اللاتي تأتيين من الصحراء.

فلم يكن الهواء نظيفاً فقط بل كانوا يعلمون الأبناء أفضل الكلمات، وكيف ينطقون الحروف نطقاً صحيحاً، وقد كانت المرضعات يا أحبائي تذهبن إلى مكة للبحث عن أطفال الأغنياء حتى يرضعُوهم ويَرعُوهم ثم يأخذون المال مقابل ذلك.

حينها كانت السيدة آمنة وعبد المطلب يبحثون عن مرضعة لسيدنا محمد، وعندما عرضوه على جميع المرضعات رفضوا أن يأخذوه، وذلك لأنه يتيم، فقد مات أبوه، فخافت المرضعات من عدم اهتمام جده بدفع أجورهم. ولكن يا ابنائي نبينا كان محبوباً من ربه، وكان دائماً ما يرعاه منذ صغره، فرزقه الله بأحسن المرضعات حينها، ألا وهي حليلة السعدية.

فلم تجد حليلة أحدًا من أبناء الأغنياء كي تُرضعه، فعرضت على زوجها أن تأخذ الطفل اليتيم معها لتكون مرضعته، فوافق زوجها، وقال: (عسى الله أن يجعل لنا فيه خيراً وبركة).

وذهبت حليلة إلى بيت عبد المطلب لتتظر إلى الطفل، فإذا به يرتدي ثياباً جميلة شديدة البياض، وتخرج منه رائحة المسك، ووجهه منير من كثرة جماله وروعته.



وضعت يدها عليه وضحك لها وكأن وجهه مثل القمر، ففرحت السيدة أمينة بحنان السيدة حليلة على ابنها، ووافقت على ذهابه معها. وفي عودتها لبيتها بدأت تظهر علامات البركة والخير عليهم، فبعدما أرضعته وجدت لبناً كثيراً يخرج من صدرها لم يكن موجوداً من قبل، وأرضعت منه طفلها أيضاً حتى شبع. وقد كانت أنثى الحمار التي جاءت عليها بطيئة، وعندما ركبتها ومعها سيدنا محمد في طريق العودة أسرعته بشكل كبير، وذلك لأنها حملت رسول الله ﷺ. وعندما رأى زوج حليلة هذا الخير الكثير؛ قال لها: والله إني لأراك قد أخذت نسمة مباركة.

من الذي كان يبحث عن مرضعة لسيدنا محمد ﷺ؟

الأسئلة:

اجمع من هذه الحروف جملة مفيدة:

ا	ي	ل	د	س	ة	ح	م	ي	ل	ة
.....									

ر	م	ض	ع	ة	ي	ن	ن	ب	ا
.....								

الأنشطة:

قصة

٧



حلول البركة في بني سعد

سترون اليوم يا أبنائي كيف كان سيدنا محمد ﷺ مولودًا جاء بالخير الكثير على بيت السيدة حليلة، بينما كانت في طريقها إلى العودة، كانت تفكر كيف ستعتني به؟ وقد فسد كل الزرع وقُلَّ المطر. فلم تجد الأغنام ما تأكله، فالعشب أصبح قليلًا، وأصبحت الأغنام لا تأكل جيدًا ولا تشرب جيدًا، فكانت ضعيفة لا تُنتج لبنًا، ولم يكن لحمها سمينًا. ولكن يا أبنائي جاء النبي ﷺ ومعه الخير كله، فأصبحت أغنام حليلة مليئة بالغذاء واللبن، فكانت تحلب الأغنام وتشرب من لبنها وتطعم كل أهلها، وتتقوى لتطعم طفلها ورضيعها الجديد سيدنا محمد ﷺ. وكان جيران حليلة ينظرون إلى حالها وإلى أغنامها، فيقولون لغتيانهم المسؤولين عن رعاية الغنم: اذهبوا مع راعي حليلة فارعوا في المكان الذي يرعى فيه غنمها، حتى تكون سمينًا وتحلب لبنًا كثيرًا مثل أغنام حليلة. إنهم يا أبنائي يظنون أن هذا الخير بسبب المكان الذي ترعى فيه حليلة أغنامها، ولا يعلمون أن هذا الخير كله بسبب سيدنا محمد ﷺ.



فذهبوا بأغنامهم في نفس مكان أغنام حليلة، ولكن للأسف ترجع الأغنام وليس فيها قطرة لبن، بينما أغنام حليلة ترجع مليئة باللبن، فهناك بركة ونور أضافتها حليلة إلى ديار بني سعد، أتت لها بالخير والبركات. وتمر الأيام يا أحبائي والطفل المبارك يكبر أمام عينيها، ويقوى بدنه أمامها، ويتربى على يديها، حتى مضت الأيام سريعًا وبلغ سيدنا محمد ﷺ من العمر سنتين، فجاء وقت انتهاء رضاعته.

انتهت مدة رضاعته وسيرجع لوالدته السيدة أمينة، وهذا الأمر الذي خافت منه حليلة أن يحدث، فقد تعلقت كثيراً بهذا الطفل، خاصة وأنه قد أتى على يديه الخير والبركات.

ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات الآتية:

- ١- رجعت حليلة إلى ديارها ومعها الطفل المبارك وقد استبشرت به الخير ().
- ٢- كانت أغنام السيدة حليلة ممتلئة بالغذاء واللبن ().
- ٣- عندما جاء سيدنا محمد في بيت حليلة زادت أغنامها بالغذاء واللبن ().



أكمل:

الأمر الذي أحزن السيدة حليلة هو:



قصة

٨



بقاء النبي ﷺ في بني سعد

أتذكرون يا أبنائي حزن وخوف السيدة حليلة عندما انتهت فترة رضاعة النبي ﷺ؟ قد صَعَبَ على قلبها فِرَاقُهُ، خاصة بعدما حل كل هذا الخير والبركة على أهلها بقدمه.

وكانت السيدة حليلة يا أحبائي تعلم جيداً مدى حب السيدة أمنة لابنها، فقد كانت تنتظر أن ترى ابنها كل ستة أشهر لتضمه إلى صدرها، وتعطيه حنانها، وتطمئن عليه، ثم يرجع إلى الصحراء مرة أخرى ليكمل رضاعته مع المرضعة حليلة.

لم تستسلم السيدة حليلة، ففكرت أن تكلم السيدة أمنة بأن تأخذ سيدنا محمداً ﷺ فترة أخرى، ولكن كل ما كان يقلق حليلة هو: هل يمكن أن توافق السيدة أمنة على بقاء نبينا معها مرة ثانية؟ فذهبت السيدة حليلة إلى مكة على أمل أن توافق السيدة أمنة على طلبها، وعندما وصلت إلى مكة استقبلتها السيدة أمنة وأحسنست استقبالها، وضمت ابنها إليها واطمأنت عليه، والآن يا أبنائي جاء وقت الطلب الذي تمنته حليلة، بأن يبقى معها الطفل في الصحراء لمدة أطول.

فقالَت للسيدة أمنة: هل تتركين محمداً عندي حتى يكبر ويقوى، فأني أخاف عليه أن يمرض بمكة، فقد انتشرت بعض الأمراض هناك.

وحاولت إقناع السيدة أمنة، فما كان منها إلا أن وافقت على عودة سيدنا محمد ﷺ معها، فرجعت السيدة حليلة وقد غمرتها سعادة بالغة، فسيعيش معها الطفل المبارك شهوراً أخرى وستنعم ببركته وخيره.



الأسئلة:

ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات الآتية:

- ١- لقد حلت البركة والخير على السيدة حليلة بسبب رضايتها لمحمد بن عبد الله ﷺ () .
- ٢- عادت السيدة حليلة بالطفل إلى أمه قبل الفطام () .
- ٣- حاولت السيدة حليلة إقناع السيدة أمينة بعودة الطفل معها بحجة أنها تخاف عليه من المرض () .
- ٤- لم تقتنع السيدة أمينة برأي السيدة حليلة ورفضت أن تعطيهما الطفل () .

الأنشطة

أكمل من خلال فهمك للقصة السابقة القطعة التالية:

قالت للسيدة أمينة:

هل تتركين عندي حتى و

فإني أخاف عليه أن (.....).



قصة

٩



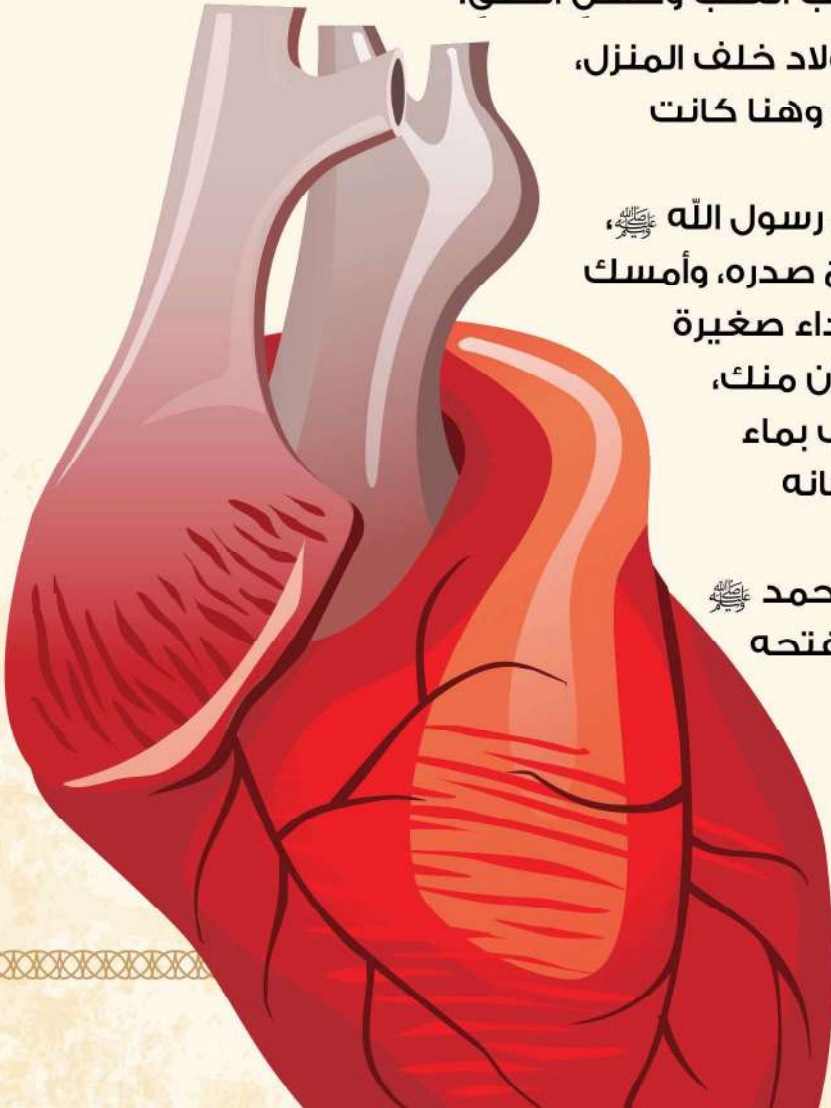
حادثة شق الصدر

أبنائي وأحبائي الصغار هل سمعتم سابقًا عن حادثة شق الصدر؟ هيا بنا نتعرف سوياً عليها، وكيف كانت إحدى الدلائل والعلامات التي تُنبئنا بأن سيدنا محمدًا ﷺ هو أحد الأنبياء، الذين أرسلهم رب العالمين لهداية الخلق. لقد حدثت لنبينا الحبيب معجزة عظيمة وموقفًا عجيبيًا، فبعدما رجعت السيدة حليلة برسول الله ﷺ إلى ديارها؛ كانت سعيدة للغاية، وكان الجميع يحبون رسول الله ﷺ كثيرًا، فقد كان طيب القلب وحسن الخلق.

وفي أحد الأيام كان يلعب مع الأولاد خلف المنزل، يلعبون مع أغنام السيدة حليلة، وهنا كانت المفاجأة الكبرى!

جاء رجلان يلبسان ثيابًا بيضاء إلى رسول الله ﷺ، فوضعه أحدهما على الأرض وفتح صدره، وأمسك الآخر قلبه وأخرج منه قطعة سوداء صغيرة ورمها، وقال له: هذا حظ الشيطان منك، ثم غسلوا قلبه في إناء من ذهب بماء زمزم، وبعد ذلك وضعوا قلبه مكانه وأغلقوا صدره.

ولكن يا أبنائي لم يشعر سيدنا محمد ﷺ بأي ألم عندما فتحوا قلبه، فقد فتحه سيدنا جبريل ملكًا من عند الله،



فكانها عملية جراحية دقيقة دون جرح أو ألم، فجرى الصبيان إلى أمهم حليلة خائفين، وقالوا لها: (إن أخانا قد قتل)، فخافت السيدة حليلة وجرت مع زوجها إليه.

رأت السيدة حليلة الرعب في عينيه، فضمته إلى صدرها وسمعت منه ما حدث، فاندحشت كيف شق صدره، ولكنها صدقت الطفل لأنه كان دومًا صادقًا. خافت السيدة حليلة وظنت أنه شيطان، لذا رأوا أن يردوه إلى أمه، ولما وصلت أخبرت أمه بما حدث.

فقالت السيدة أمينة: لا والله ما للشيطان عليه من سبيل، وأخبرتها أنها حين حملت به رأت نورًا يخرج منها يضيء الشام، وأن ابنها هذا سيكون له شأن كبير.

من الذي شق صدر رسول الله ﷺ ليغسل قلبه؟

الأسئلة:

الأنشطة

قم بترتيب الأحداث الآتية كما وردت بالقصة:

- شق جبريل عليه السلام صدر رسول الله ﷺ وغسل قلبه.
- لعب سيدنا محمد ﷺ مع إخوته خلف المنزل مع أغنام حليلة.
- قالت السيدة أمينة للسيدة حليلة: إنها حين حملت به رأت نورًا يخرج منها يضيء الشام.

قصة



وفاة أمينة بنت وهب

قصة اليوم أبنائي الأحباء تحكي عن موقف شديد الصعوبة حدث لنبينا محمد ﷺ فبعد حادثة شق الصدر عادت حليلة نبينا ﷺ إلى مكة، ليعيش مع أمه الحنون، وتربى في كفالة جده العطوف الذي أحبه أكثر من أبنائه.

ولما بلغ السادسة من عمره، أرادت أمه أن تذهب به إلى زيارة أخوال جده عبد المطلب من بني النجار، فخرجت السيدة أمينة يا أبنائي مع ابنها وخدمتها أم أيمن، وزاروا أقاربهم، وتعرف نبينا ﷺ على أقاربه، كما زار قبر والده، ومكثوا لمدة شهر هناك، وقضوا أسعد الأيام، وعندما حان وقت الرجوع ودّعوا أهلهم ورحلوا. وفي الطريق بين مكة والمدينة عند قرية تسمى "الأبواء"، حدث ما أحزن سيدنا

محمد ﷺ بشدة، هل تدرون ماذا جرى يا أبنائي؟

مرضت أمه مرضاً شديداً، وتأثر قلب سيدنا محمد ودمعت عينه حين رآها تتألم، فلا يدري ماذا يصنع يا أحبائي؟!

هل يضمها في صدره كما كانت تفعل معه عندما يمرض فيتحسن؟ أم ماذا يفعل؟ فلم يتعود أن يراها هكذا من قبل، وقد كان هذا آخر حضن لأمه الحنون.

ومرت لحظات سريعة يا أبنائي، وماتت الأم الحنون، ودُفنت بقرية الأبواء، حينها كان يبلغ رسول الله ﷺ ست سنوات، جلس يبكي عند قبر أمه فهو حزين لفراقها، فكانت الأم والأب وكل شيء بالنسبة له.



ومع هذا الألم والحزن يا أبنائي يعطي الله لسيدنا محمد ﷺ كل الخير والسعادة في حياته بعد ذلك، فبعد ست سنوات من التربية الحانية لرسول الله، حان الآن وقت الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، فأصبح شخصاً قوياً قادراً على مواجهة المشكلات الصعبة، وهذا من عناية الله به ليعده للمهمة العظيمة بعد ذلك.

ضع علامة صح أو خطأ أمام العبارات الآتية:

- 1- ذهبت السيدة آمنة وابنها والسيدة حليلة لزيارة أقاربهم من بني النجار ().
- 2- ماتت السيدة آمنة في قرية تسمى «الأبواء» بين مكة والمدينة ().



أكمل:



- 1- كان عمر سيدنا محمد ﷺ
عندما توفيت السيدة آمنة والدته.
- 2- ماتت السيدة آمنة في قرية
بين مكة والمدينة.

قصة



مكانة النبي ﷺ عند جده عبد المطلب

تُكمل اليوم أبنائي الأعزاء مع قصة نبينا ﷺ بعد وفاة أمه السيدة آمنه، وكما تعلمون كان هذا مؤثراً على الطفل ذي الست سنوات، فقد كانت السيدة آمنه بمثابة الأب والأم له، ماذا يفعل نبينا يا أحبائي بعد وفاة أمه يا ترى؟
عندما عادت يا أبنائي به أم أيمن خادمة السيدة آمنه إلى مكة؛ احتضنه جده عبد المطلب بعطفٍ وحنان، وأصبح أحب إليه من أبنائه، كما كان والده عبد الله أحب أبناء عبد المطلب لقلبه كما تعلمون أحبائي.
كان اهتمام ورعاية عبد المطلب بحفيده يا أبنائي كبيراً، فقد كان عندما يوضع الطعام ينادي عليه ليأكل معه، وعند النوم يذهب ليطمئن عليه، ولم يكن يسمح لأحد من أبنائه أن يجلس على فراشه إلا حفيده محمداً ﷺ، فقد كان لعبد المطلب فراشٍ مميز يوضع بجانب الكعبة، ويجلس أبنائه حول فراشه حتى يخرج إليهم، ولا يجلسون عليه احتراماً وتعظيمًا لسيد قريش.
ويتعجب أعمام النبي ﷺ عندما كان يجلس على فراش أبيهم عبد المطلب، فيحاولوا أن يُبعدوه عن الفراش، فتخيلوا كيف كان رد عبد المطلب أحبائي؟

كان يقول لهم: اتركوا ابني، فوالله إن له شأنًا عظيمًا، فكان عطوفًا معه، ويجلسه على فراشه، ويمسح ظهره بيده اليمنى، ويضمه إلى صدره.

كان سيدنا محمد ﷺ محبوبًا بين أقاربه وكل من يتعامل معه، وكان يشهد له بحسن الخلق والشرف، وخاصة أن جده عبد المطلب له مكانة عظيمة في قريش، فقد علم أنه سيكون له مستقبل عظيم.



وهكذا نشأ سيدنا محمد ﷺ رسول الله في بيت شرف وعز، وكانت رعاية الله وحفظه له تظهر في كل خطوة يخطوها، حتى يعدّه لتحمل رسالة الإسلام بعد ذلك ويكون الرحمة المهداة للعالمين.

من الذي عاد بالنبي ﷺ إلى مكة بعد وفاة أمه
وذهب به لجدّه عبد المطلب؟



قم باستخراج الكلمات الآتية من الجدول:

لتتعرف في النهاية على مجموعة من الصفات الجميلة؛
ثم قم بتلوين كل قيمة بلون مختلف.



- شجاعة.
- عطف.
- حب.
- رحمة.

ش	ح	ا	ع	ة
	ع	ط	ف	
ح	ا	ح	م	ة
ب				

قصة

١٢



وفاة جده عبد المطلب

أبنائي الكرام عاش سيدنا محمد ﷺ رسول الله بعد وفاة أمه مع جده الحنون عبد المطلب، وكما تعلمون يا صغاري فقد مر سيدنا محمد بفترة صعبة أثناء طفولته وهي فقده لأمه، ومع مرور الأيام ضَعُفَتْ صَحة عبد المطلب ومات أيضًا. وقبل أن يموت في لحظاته الأخيرة يا أبنائي كان كل ما يشغل تفكيره ماذا سيفعل سيدنا محمد ﷺ بعد موته؟

ففكر من سيكون أميناً عليه، فلم يجد يا أحبائي أفضل من ابنه أبي طالب، فقد كان شقيق عبد الله والد سيدنا محمد، أي من أم واحدة وأب واحد، أما بقية أعمامه من أمهات أخرى، وكانت له مكانة في قريش فهو من أشرف القوم، لذلك قرر عبد المطلب أن يكلف ويسلم الأمانة من بعده لابنه أبي طالب.

فاجتمع يا أحبائي الصغار أبناء عبد المطلب حول أبيهم يودعونه ويسمعون وصيته وكلماته الأخيرة، فإذ به يوصي ابنه أبا طالب بكفالة سيدنا محمد ﷺ، وأن يهتم برعايته وحمايته من بعده، وبشرهم أنه سيكون لهذا الطفل شأن عظيم بعد ذلك، ثم فارقت روحه الحياة.

وقد كان يا أبنائي فراق عبد المطلب صعباً على رسول الله ﷺ، حينها كان يبلغ من العمر ثمان سنوات، ولكن يا أبنائي كما تعلمنا سوياً، فإن هذه المواقف الصعبة التي مر بها جبيننا سيدنا محمد ﷺ هي التي كانت تُعَلِّمه قوة التحمل والصبر ومواجهة مصاعب الحياة.



وهذه الظروف التي مر بها النبي ﷺ من موت أمه وجدته، قد زرعت في قلب النبي الرحمة والرفقة، وهذا ما حدث بالفعل عندما كبر، فكان أباً لكل الأيتام يرعاهم ويعتني بهم، ورحيماً بالضعفاء وكل المحتاجين، فلتكونوا مثل حبيبيكم سيدنا محمد ﷺ يا أحبائي.

اختر من بين الأقواس:



بعد وفاة عبد المطلب جد النبي تكفل برعايته
(أم أيمن - أبو طالب - حليلة السعدية).

استخراج الكلمات:



قم باستخراج حروف الكلمات الآتية من الجدول؛ لتتعرف في النهاية على مجموعة من الصفات الجميلة؛ ثم قم بتلوين كل قيمة بلون مختلف.

* صبر.

* مسؤولية.

* حكمة.

* كرم.

ح	ر	ب	ص
ك	م	ر	ك
م	ؤ	س	م
ة	ي	ل	و
			ة



في رعاية عمه الحنون

أرأيتم يا أبنائي الأعزاء كيف خفف الله عن نبينا محمد ﷺ ورعاه، فبعد وفاة جده سرعان ما عوضه الله بعمه أبي طالب، مع أنه لم يكن لديه المال الكثير، ولم يكن أكبر أعمامه، ولكنه كان من أعظم رجال قريش وأشرفها، وقد أحب أبو طالب سيدنا محمدًا حبًا شديدًا، لا ينام إلا بجانبه ولا يخرج إلا وخرج معه. وقد رأى أبو طالب يا أبنائي بركة النبي ﷺ في كل شيء، فتخيلوا أنه إذا أكل أبناء أبي طالب بمفردهم لم يشبعوا، ولكن إذا أكل معهم رسول الله ﷺ شبعوا وزاد الله طعامهم بركة.

هل تريدون أن تكونوا مثل نبيكم ﷺ؟ فقد أكرمه الله بحسن الأخلاق والصفات الجميلة، مما جعل الناس يحبونه كثيرًا لأخلاقه الطيبة، والطريقة التي يتحلّى بها في آداب الطعام والشراب والجلوس والكلام، وذلك ما جعله يتميز عن من هم في عمره من الصبيان.

وقرر النبي ﷺ أن يبحث عن عمل حتى يساعد عمه في نفقات البيت، فقد حان الوقت أن يعتمد على نفسه ويعمل ليوفر المال الذي يريده، ولا يُثقل على عمه. ولعناية الله به يا أحبائي وفقه لمهنة يتعلم منها الرعاية والعناية حتى يُعدّه للرسالة العظيمة التي سيحملها للبشرية كلها، فاشتغل برعاية الغنم وهو لا يزال صبيًا، فكان يأخذ أغنام أهله فيرعاهها، ويرعى الغنم لبعض أهل مكة بمقابل أجر من المال، ليكون نموذجًا رائعًا في تحمل المسؤولية.

وقد تعلم النبي ﷺ من رعاية الأغنام - كما تعلم جميع الأنبياء - القدرة على رعاية الأمم والرأفة بهم، فرعاية الأغنام تُعلم صاحبها الأمانة يا أحبائي، وتزيد من الرحمة والعطف، وتُورث صاحبها الصبر والرحمة وطول البال.



وقد نمى فيه مهارة التأمل والتفكير في كل شيء حوله، في السماء والأرض، فينظر ويتأمل لصفاء السماء، ويستنشق هواءها النقي، ويستمتع بروعة الطبيعة.

ماذا كانت مهنة سيدنا محمد ﷺ؟

الأسئلة:

ابحثوا عن الكلمات المكتوبة أسفل الجدول، بعضها قد يكون أفقيًا أو رأسيًا، وقد يشترك حرف واحد في أكثر من كلمة.

الأنشطة

ض	ح	ة	ف	أ	ر	ن	س	ح
ة	م	ح	ر	ق	ل	خ	ل	ا

الكلمات المطلوب استخراجها من الجدول:

- رحمة. - رافة. - حسن الخلق.

قصة

١٤



رحلة النبي ﷺ إلى الشام للتجارة

واليوم يا أبنائي نحدثكم عن أول رحلة للنبي ﷺ في طفولته، هل تسمعون عن رحلة الشتاء والصيف في سورة قريش؟! كانت قريش يا أحبائي تسافر إلى رحلات تجارية، رحلة في الصيف إلى الشام ورحلة في الشتاء إلى اليمن للتجارة. خرج أبو طالب عم النبي ﷺ في إحدى هذه الرحلات، فأراد نبينا ﷺ أن يسافر مع عمه، وحينها كان عمره اثنتي عشرة سنة، وذلك ليتعلم التجارة ويتعرف على بلاد جديدة، فوافق عمه لشدة حبه له. وفي الطريق مروا على مكان يسمى "بصرى"، ووجد هناك راهب اسمه بحيرى يتعبد ولا يخرج لأحد، وكان يعلم أن هناك نبياً سيرسله الله في ذلك الزمان، وأن هذا النبي له علامات محددة. ولما جاء سيدنا محمد يا أبنائي، جاءت سحابة من السماء تظل عليه وتحميه من الشمس في كل خطوة يمشيها، وقد رآها بحيرى فهو يعلم جيداً أن هذه علامة من علامات الأنبياء. فخرج بحيرى ودعاهم إلى الطعام، فحضروا جميعاً ما عدا نبينا ﷺ وذلك لصغر سنه، وبحيرى يبحث عنه، فقال لهم: أين البقية؟ فقالوا: الجميع قد أتوا إلا طفل صغير، فأمرهم أن يحضروه.

ولما جاء نبينا، أخذ ينظر إليه بحيرى ويسأله بعض الأسئلة تُبين العلامات التي يعرفها عن ظهور نبي، وأجابه النبي ﷺ عن كل الأسئلة، ثم نظر بحيرى إلى العلامة التي تثبت أنه نبي، وجد في أسفل كتفه خاتم النبوة، فتأكد أنه رسول رب العالمين.



سأل بحيرى من أبوه؟ فرد أبو طالب: إنه ابني، فقال الراهب: إن من العلامات أن يكون أبوه ليس حيًا، فقال أبو طالب: حقًا إنه ابن أخي وتوفي أبوه، فتعجب أبو طالب كيف عرف بحيرى ذلك؟
وقد حماه الله من شر الأعداء، وذلك بما قاله بحيرى أن يرجعوا به إلى بلده حتى لا يقتله الأعداء إذا عرفوا أنه النبي المنتظر.

من الذي اكتشف علامة النبوة على سيدنا محمد ﷺ؟



أكمل:



أهم علامات النبوة التي رآها الراهب بحيرى على النبي ﷺ:

١- تظله وهو يمشي في طريقه.

٢- رأى بين كتفيه





حلف الفضول

في يوم من الأيام يا أبنائي الأعزاء أتى رجل من قبيلة "زبيد" كان تاجرًا من اليمن، لبييع بضاعته في سوق مكة، ولكن يا ترى يا أبنائي ماذا حدث لهذا الرجل بمكة؟ هذا ما سنعرفه في قصة اليوم.

قد رآه العاص بن وائل السهمي وقد كان سيّدًا في قومه، فأعجبته البضاعة وأخذها من هذا التاجر، ولكنه للأسف يا أبنائي رفض أن يدفع الثمن الذي طلبه التاجر اليمني، وأخذ يقلل في ثمن البضاعة، ثم أخذها ولم يدفع ثمنها. فغضب التاجر اليمني وذهب ليشتكى منه لبعض القبائل، فتخيلوا يا أبنائي ما رد فعل القبائل؟ للأسف لم يساعدوه، بل طردوه لأن العاص بن وائل أقرب لهم منه. غضب التاجر اليمني، وفي الصباح صعد على جبل من جبال مكة، وكانت قريش تجلس حول الكعبة، وصرخ فيهم ونادى بأعلى صوته، أنه تاجر جاء من بلاد بعيدة، وقد ظلمه العاص بن وائل، وأخذ بضاعته من غير أن يدفع ثمنها، وكيف ذلك؟! وهم أهل الحرم، ويحافظون على الأخلاق، فأصحاب الأخلاق يا أبنائي لا يحق لهم أن يظلموا الآخرين.

سمع الزبير بن عبد المطلب ذلك فقام إلى قومه يحكي لهم ما رأى، ويطلب منهم الدفاع عن هذا الرجل، وكان سيدنا محمد ﷺ قد تجاوز العشرة أعوام بسنوات قليلة، فقام معهم واجتمعوا مع قبائل قريش في دار عبد الله بن جدعان، وكان أكبرهم سنًا؛ فتحدثوا عن دورهم في الحرم، وكيف يردون الحقوق إلى أهلها ولا يظلمون أحد. ذلك اليوم كان في شهر ذي القعدة وهو أحد الأشهر الحرم، فاتفقوا على أن لا يجدوا في مكة مظلومًا إلا ونصروه وأعطوه حقه، فردوا للتاجر اليمني حقه، وفرح كثيرًا بذلك، وسمت قريش هذا الإتفاق بحلف الفضول (وحلف يعني: اتفاق).

وقد حضره النبي ﷺ الذي رفع مكارم الأخلاق وحافظ عليها، وقد كان يشارك قومه بأي شيء إيجابي يدعو للأخلاق الكريمة وما ينفع المجتمع، وأنتم يا أبنائي تفعلون مثلما يفعل سيدنا محمد ﷺ وتساعدون غيركم.

من الذي صرخ على جبال مكة يطلب النصره ورد حقه؟

الأسئلة:

قم بتوصيل الأشكال الآتية؛ لتكون في النهاية جملة مفيدة:

الأنشطة

الزبير بن عبد المطلب

أخذ بضاعة من
التاجر اليمني ولم يدفع
ثمنها

حلف الفضول

أبلغ قبائل قريش
بأن رجلاً يصرخ على جبال مكة

العاص بن وائل

سُميت اتفاقية

نصرة المظلومين بـ